تقنيات الوصف ووظائفه في الشعر الليبي المعاصر

قصائد مختارة للشاعر حسن أحمد أنموذجا السوسي

أ. فرحات أحمد المرغني
جامعة بنغازي- ليبيا

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الموسوم بـ(تقنيات الوصف ووظائفه في الشعر الليبي المعاصر قصائد الشاعر حسن أحمد السوسي أنموذجا) إلى الكشف عن تقنيات الوصف من خلال إبراز منازله التي يتخذها موضعا له من النص والكشف عن بنيته داخل النص الشعري من خلال العمليات الأساسية، كما يهدف إلى الكشف عن الأدوار أو الوظائف التي ينهض بها في النص الشعري، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الوصف.

وتتلخص محاور البحث في الموالي:

- مفهوم الوصف.
- مكونات الوصف ومنازله.
- العمليات الوصفية الأساسية.
- وظائف الوصف وموضوعاته.
- التعريف بالشاعر.
- خاتمة.

الكلمات المفتاحية: (الوصف، المنازل،العمليات الأساسية الوصفية، الوظائف).

Abstract:

This research, entitled (Description Techniques and its Functions in Contemporary Libyan Poetry, The Poems of the Poet Hassan Ahmed Al-Sousi as a Model), aims to reveal the techniques of description by highlighting its stages that it takes as a place for it in the text and revealing its structure within the poetic text through basic operations. It

also aims to reveal About the roles or functions that it performs in the poetic text, depending on the descriptive analytical approach to study the description.

The research axes are summarized in the following:

- Concept description.
- Maisons description .
- Basic descriptive operations.
- Description functions and topics.
- Introducing the poet.
- Conclusion.

Keywords: (description, Maisons, Basic descriptive operations ,functions).

تمهيد:

يعد الوصف من أهم ما يميز الشعر العربي، ودليلا على رقيه، وغرضا أساسيا من أغراضه ، يغلب على كل الأغراض، داخلا في جلها مشتملة عليه، لقول ابن شيق القيرواني (456هـ): ((الشعر إلا أقله راجع إلى باب الوصف، ولا سبيل إلى حصره واستقصائه)) (القيرواني، 1981م، ص294).

فالوصف هو: ((تمثيل الأشياء تمثيلا إيجابيا، وهو رسم لصورة الأشياء بعلم الفن والحياة)) (حنا، 1986م، ص471).

فالوصف عرف منذ القدم لدى شعراء العصر الجاهلي ومن ثم تناولوه الشعراء عبر عصور الشعر المختلفة فوصفوا كل ما صادفهم أو خيله الذهن ووظفوا في أشعارهم، من النقاد العرب القدامى الذين عرضوا للوصف وعدوه تقسيما من تقسيمات أغراض الشعر الناقد قدامة بن جعفر (337هـ) في كتابه نقد الشعر، فقد خص بابا من كتابه بالوصف أسماه (نعت الوصف) وبيَن مفهومه بقوله: ((الوصف إنما هو ذكر الشيء كما فيه من الأحوال والهيئات)) (ابن جعفر، د ت، ص130).

أما في العصر الحديث فقد أصبح الوصف عنصرا أساسيا ومهما من عناصر الخطاب السردي وأصبحت الضرورة ملحة على توظيفه بما يتلاءم مع الحكاية، ومن هنا دعت الدراسة إلى دراسة الوصف بتقنياته السردية تطبيقا على نماذج مختارة من الشعر الليبي الحديث والمعاصر.

وقبل الخوض في تقنيات الوصف ووظائفه عند الشاعر الليبي المعاصر حسن أحمد السوسي، يستوجب الوقوف على مفهومه وعناصره التي تبنى عليه بنيته ومن ثم الوقوف على منازله من نصوصه الشعرية والوظائف التي يأديها داخل النص الشعري.

مفهوم الوصف:

الوصف في اللغة:

تستلزم أي دراسة بحثية الوقوف على المعنى اللغوي أولا للملفوظ المدروس، والدراسة هنا تختص بالوصف كتقنية من تقنيات السردية وآلياتها وإجرائها على النص الشعري كبديل فني، ولذلك وجب الوقوف أولًا على معناه في اللغة، ومن أوضح المعاني اللغوية وأوفها التي جاءت به المعاجم العربية، ما جاء في لسان العرب:

((وصَف الشيءَ له وعليه وصْفاً وصِفةً حَلاَّه، وقيل الوصْف المصدر والصِّفةُ الحِلْية، الوصف وصفك الشيء بحِلْيته ونَعْته، واتَّصف من الوصف واتصف الشيء أَي صار مُتواصِفاً، قال طرَفة بن العبد:

إنّي كَفانيَ من أَمْرٍ هَمَمْتُ به جارٌ كجار الحُذاقيّ الذي اتَّصَفا

أَي صار موصوفاً بحُسْن الجِوار)) (ابن منظور، د ت ، ص 356-357)، ومن معانيه أيضا: ((الأمارة اللازمة للشيء)) (ابن فارس، 1972م، ص116).

فالصفة هي لما يتغير ولما لا يتغير ، أما النعت فلما يتغير، كما أنها أعم من النعت(العسكري، 1997م).

ويستعمل النعت للحسن أما الوصف فيستعمل للحسن والقبيح فقد جاء في لسان العرب بمعنى أن: ((النعت هو وصف الشيء بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح... والوصف يقال للحسن والقبيح)) (ابن منظور، د ت، ص100).

ومن هنا فإن دلالة المعاني اللغوية التي جاءت بها المعاجم تعبر الحليّة والتزيين ، وأن الوصف يكون صالحا لأي شيء، أي أنه يستعمل للحسن والقبيح على عكس النعت الذي يكون للحسن دون سواه.

الوصف في الاصطلاح:

تعددت مفاهيم الوصف في الاصطلاح واختلفت من حيث الخصوصيات والدلالة ومن هذه المفاهيم يُعرف بأنما يلي:

((تمثيل الأشياء أو الحالات أو المواقف أو الأحداث في وجودها ووظيفتها، مكانيا لا زمانيا، وقد يحدد الراوي الموصوف في بداية الوصف ليسهل على القارئ الفهم والمتابعة، أو يؤخر تحديده إلى نهاية الوصف لخلق الانتظار والتشويق))(زيتوني، 2002م، ص171).

ومن مفاهيم الوصف الأكثر وضوحا المفهوم الذي يعد الوصف فيه ((شكل من أشكال القول يبنى عن كيف يبدو شيء ما، وكيف يكون مذاقه ورائحته وصوته ومسلكه وشعوره، ويشمل استعمال الكلمة الأشياء والناس والحيوانات والأماكن والمناظر والأمزجة النفسية والانطباعات)) (فتحي، 1986م، ص406).

إذ أن الوصف ((يتناول الأشياء في أحوالها وهيئاتها كما هي في العالم الخارجي وتقدمها في صور أمينة تعكس المشهد وتحرص كل الحرص على نقل المنظور الخارجي أدق نقل)) (قاسم، 2004م، 111).

ومن مفاهيم الوصف ما جاء به الناقد الصادق قسومة: ((إن الوصف أداة تمثل لمتقبل القصّة ملامح وسمات وخصائص وأحوالا يكون مدارها –عادة– على الأشياء والأماكن والشخصيات)) (قسومة، 2015م، ص 64).

وبما أن النص الشعري هو عمل فني شامل لجميع الأغراض فإنه: ((يزخر بأدوات وعوالم متنوعة وحركية تأخذ مسارها عبر الذاكرة والرؤيا خصوصا أن وصف الأشياء المحايدة المحيطة التي تمثل إطارا سرديا يمكن أن تصبح أفقا سرديا بعد ذلك)) (هلال، 2006م، 136)، فالوصف غرض له بنية يتألف منها وله تقنيات وآليات من حيث المكونات والنظام الداخلي والوظائف.

مكونات الوصف:

من خلال ما ذكر بم يتعلق بمفهوم الوصف لغة واصطلاحا يتضح أن للوصف مكونات أساسية تسهم في انتاج الخطاب الشعري تتمثل في:

- الشاعر الواصف هو الراوي المنتج التخييلي للوصف، وقد يكون هو الشاعر ذاته (القاضي وآخرون، 2010م).
- موصوف له وهو متلقي الوصف، وهو نظير الواصف، قد يكون خارج الحكاية، أو مضمنا فيها (القاضي وآخرون، 2010م).
- الموصوف وهو الشيء المنصب عليه الوصف، فالخطاب الوصفي ينصب على ما هو جغرافي أو مكاني أو مظهري داخليا وخارجيا، فيميزه تمييزا خاصا ويمنحه التفرد داخل نسق الموجودات الشعرية (محفوظ، 2009م).

منازل الوصف:

منازل الوصف هي: ((المواطن أو المواضع التي تحتلها مقاطعه في النص السّردي)) (العمامي، 2010م، ص61).

فالوصف صورة شعرية ينتهجها الشاعر في نصه، وتقنية تكشف عن موصوفاته في ملامحها أو سلوكياتها وقد يكون الموصوف مكانا كوصف الأطلال عند الشعراء القدامي، ومن ثم فإن الوصف قابل للظهور في ثنايا النص الشعري وغالبا ما يتخذ منازل متنوعة منها بداية النص أي مطلعه فيستهل به الشاعر نصه وهي من المنازل الأبرز حضورا في النصوص الشعرية القديمة والمعاصرة.

كما يتخذ الوصف مواضع الانبثاق داخل القصيدة أو يختتم به الشاعر نصه الشعري، وذلك وفقا للتقنيات التي يستخدمها االشاعر في تأليف وبناء نصه ووفقا للوظائف والأدوار التي يؤديها اوصف، وفيما يلي أهم المنازل التي اتخذها الشاعر كمواضع لوصف موصوفاته، والتي لا تخرج عن ثلاث منازل هي: (الاستهلال، والانبثاق، والنهاية).

- **الاستهلال:**

تعد الفاتحة هي منطلق الاتصال بين الثلاثي المتلازم وهو النص والمؤلف والقارئ، فهي أول ما يثير الانتباه، و من الصعب تحديد مفهوم البداية فقد تنوعت وتفاوتت المصطلحات التي تحددها واختلفت باختلاف الأجناس الأدبية منها: المطلع، والاستهلال، والمفتتح، المدخل، وكل هذه المصطلحات المتنوعة يتوقف على تحديدها نوع النص (شعري، سري) وأساليب دراسته (أشهبون، 2013م)

فالاستهلال يكون في بداية القصيدة، وتعد البدايات في كثير من الأجناس الأدبية مراسم معينة وقوالب تعبيرية مخصوصة من قبيل " يحكى أن" و"كان يا ما كان" في الحكايات الشعبي؛ لنهوضها بوظيفة "تدشين" العالم المتخيل والتمهيد له، وكثيرا ما حافظ الشعراء العرب القدامى على نظرية عمود الشعر من خلال الوقوف على الأطلال ووصفها في استهلالاتهم (العجيمي، 3003م).

والغرض من حضور الوصف في بداية النص الشعري يمنح القارئ فكرة أولية حول الموصوف لتفادئ سوء الفهم أو الالتباس(أشهبون، 2013م)، و((تعدُّ البداية من أهم المواطن الوصف. وغالبا ما ينهض الوصف فيها بوظيفتي تأطير الأحداث من حيث المكان والزمان والتعريف بأهم القائمين بها)) (العمامي، 2010م، 61).

ونلتمس هذا الاستهلال النموذجي من حيث تأطير الزمان والمكان وتقديم الموصوفة في قصيدة (ثعلبة) عند السوسي، بقوله:

رأيتها في المكتبة ..... أنيقة مهذبـــــــــة

ومرة سافـــــــــرة..... ومرة محجبـــــــة

أعلمتهـــــــا بوردة ..... في شعرها مطيبة

ووردة بخدهـــــــا..... ناضرة ملتهبـــــــة

وطفلة جميلـــــــة..... وديعـــة مؤدبـــــــة(السوسي، د، 2004م، ص53).

حيث ابتدأ بالوصف في عجز أول بيت في القصيدة، وتناول هذا الاستهلال المكان فحدده (بالمكتبة) من خلال رؤية مباشرة، ومن ثم تناول صفاتها المعنوية الظاهرة بالأناقة المهذبة، بما يتلاءم مع المكان الذي تتواجد فيه الموصوفة، ثم يتابع وصفه لها في بقية أبيات بموصوفات وصفية مادية تناولت صورتها من خلال ذكر عناصر من جسدها كالشعر والخد،

وصورة آخرى تكشف عن هيئتها منتقلا بعد ذلك إلى وصف حالته معها التي تعكس شعوره وأحاسيسه اتجاهها وكيف له أن يرآها، فيمكن للقارئ من أول قراءته للقصيدة أن يكون فكرة متكاملة عن الموصوف، وحالة الواصف.

ومن نماذج الاستهلال في الوصف كذلك عند السوسي، ما نقع عليه عند قراءتنا لقصيدة (ريم) بقوله:

أقبلت تخطـــر ريم مثلما مر النسيـــم
يتهادى بتثنيهـــــا قـــوام مستقيـــم
فصبا القلب إليها وصحا الشوق القديم
.....
وجهها الحلو صبـــاح حفه ليل بهيـم
جال ماء الحسن فيه وجرى فيه النعيم
وعلى مبسمها الياقوت والدر النظيـم
مقلتاها فيهما سحر به يشقى النديـم
فيهما صيف وصحو وشتاء...وغيـــوم (السوسي، د،2004م،ص29).

جاءت الأبيات المتناولة للوصف في مستهل قصيدة (ريم) للشاعر السوسي، معطيا للقارئ بذلك فكرة كاملة عن الموصوفة الشخصية (ريم) وحالتها في الحركة والسكون، ومتناولا ذلك باشتخدام الصور البلاغية، حيث شبه الموصوفة بالصباح في وهلته الأولى، قبل خروج الضوء، وقد سبق ذلك بتناول الصور المتحركة من خلال التشبيه، حيث شبه مرورها أمامه كمرور النسيم، أما على الجانب الدلالي فقد مكن التشبيه للقارئ أن يكون في مخيلته صورة متكاملة عن الموصوفة.

كما كشفت الصور الوصفية عن حالة الواصف وإحساسه بالشوق عندما رأها من خلال البيت: (فصبا القلب إليها وصحا الشوق القديم).

وصف أيضا عناصرها المادية المتمثلة في الوجه والمبسم والمقلتان، وعرض لكل عنصر صفات تتلاءم معها جاءت في صورة مسانيد وصفية تشبيهية، فوصف القوام من حيث الشكل

ومنحه صفة المستقيم، والوجه وصفه بالحلاوة وشبهه بصورة جمالية تمثلت في صورة الصباح المحفوف من ليل بهيم، والمبسم وصفه كأنه ياقوت ودر المنظوم.

- الانبثاق:

ونعني بالانبثاق هنا أن الوصف قد يتخذ مواضع داخل النص الشعري خصوصا في منتصف القصيدة الواحدة، فالوصف ((في حكمه العام، لا يقيد بموضع محدد، ولا تحكم استعماله، نظريا قواعد مخصوصة، فهو من المرونة بحيث يبدو مؤهلا للاندساس في جميع أضعاف الأثر وثنياته، قابلا لأن يكون في كل جزء من أجزائه محطة يتسع فيها الخطاب ويتضخم)) (العجيمي، 2003م، ص321).

من صور انبثاق الوصف داخل النص الشعري ما جاء في قصيدة (دمى من ورق)، يقول السوسي في مستهل القصيدة:

يا دفقة من ألـــــــق ..... ونفحة من عبــق

وحلـــــوة قلوبنـــــا ..... لغيرهـــا لم تخفق(السوسي،د، 2004م، ص119).

أي ينبثق الوصف في النص الشعري السابق بعد ستة عشر بيتا من مستهل القصيدة، واصفا فيه الشاعر محبوبته بصفات مادية ومعنوية كاللطف والرقة والنعومة، وتشبيه هذه الصفات بعناصر خارجية تمثلت في الزئبق والدبياج والإستبرق، كشف أيضا الشاعر منذ المستهل عن أحاسيسه اتجاهها، ففتح بذلك أفق انتظار للقارئ بتوقع حضور الموصوفة ووصفها، فانبثق الوصف في منتصف النص:

لكنهـــــا أمامَنَـــــا ..... تسدُّ كلّ الطُّـــــرُق

وليتهـــا تُبقى على..... أنفاسِنّـــــــا والرَّمقِ

لطيفـــــة رقيقـــــــةٌ..... لكنَّها كالزئبـــــق

ناعمـــــــــة نعومـــــة..... الديباج والإستبرق

عينان من يرشف من..... خمرهمـــــــا المعتق

يظل طول عمـــــــــره..... في نشوة لم يفــق

وغصنها الذي زهـــــا..... بطلعه المشـــــــوق (السوسي،د، 2004م، ص120).

- **النهاية:**

ويتمثل ذلك عند السوسي في قصيدة السابقة (دمى من ورق) القصيدة التي زخرت بالوصف وشكل بنية مترابطة العناصر، اتخذ منها الوصف عدة مواضع، ومن هذه المواضع نزوله في من نهاية القصيدة أي منزلة الاختتام، وصفا فيها موصوفته بصفات مادية وأخرى معنوية من خلال تقديمها في صورة تقريبية تشبيهيه، بقوله:

يمامـــــــــــــة دوريـــــــــة ..... بجيدها المطوق

كم حالـــــــــم بصيدهـــــا.....منامه لم يصـــدق

كل الحسان إن بدت (...).....دمـــــــــى من ورق(السوسي،د، 2004م، ص121).

العمليات الوصفيّة الأساسية:

العمليات الوصفية الأساسية: ((هي عمليات تكشف كيفية إنتاج الوصف. وتقوم... دليلا على أن للوصف بنية وحيدة موحدّة)) (العمامي، 2010م، ص 116).

فالوصف عملية إعداد وتركيب وتقسيم وربط ومقارنة داخل الخطاب الشعري، ليصبح الخطاب تراتبياً متدرجاً تتعالق فيه العناصر وتتداخل، فتتشكل علاقة بين الموضوع وعناصره، وعلاقة بين العناصر ذاتها، تصبح ذا أهمية في انتظام الوصف؛ لكونها تتشكل من جملة من العمليات المرتبة لمكونات الوصف (القسنطيني، 2008م).

فالوصف ((ضرب من التركيب الخطابي محكوم بعدد محدود من العمليات)) (القسنطيني، 2008م، ص236).

فالخوض في نظام الوصف والكشف عن كيفية إنتاجه يتحدد وفق عمليات وصفيّة أساسية تمنحه بنية متشعبة ومعقدة(العمامي، 2010م)، تكمن في: عملية الترسيخ وعملية التعيين وعملية تحديد المظاهر، وفيما يلي تطبيقا على قصائد مختارة من دواوين السوسي:

- **الترسيخ:**

الترسيخ هو: ((استهلال المقطع الوصفي بذكر مرجعه أي بتسمية موضوع. وهو عملية يُربط بفضلها الموضوع- العنوان الذي هو اسم من أسماء اللغة بما هو ثقافي مشترك بين الواصف والموصوف له)) (العمامي، 2010م، ص 116).

ويعد العنوان من العتبات النصية التي كرس لها الناقد (لوي هويك) معظم جهده، من خلال أبحاثه ودراساته في كتاب (سمة العنوان) تناول فيه جميع جوانب العنوان، ووضح مواطن الاستعمال لكل من العناوين الكلاسيكية والعناوين المعاصر، وكذلك المواطن المكاني لكل من العنوان الأصلي والعنوان الفرعي (بالعابد، 2002م).

وعرف العنوان بقوله: ((مجموعة من العلمات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه وتشير لمحتواه الكلي ولتجدب جمهوره المستهدف)) (بلعابد، 2002م، ص67).

ومن النقاد الغرب الذين تناولوا العنوان كذلك نجد (دوشي) الذي عرفه بقوله: ((كرسالة سننية في حالة تشويق، ينتج عن التقاء ملفوظ روائي بملفوظ إشهاري، وفيه أساسا تتقاطع الأدبية والاجتماعية، إنه يتكلم/ يحكي الأثر الأدبي في عبارات الخطاب الاجتماعي، ولكن الخطاب الاجتماعي في عبارات روائية)) (بلعابد، 2002م، ص67-68).

وفي الدراسات العربية، يعد تعريف الناقد (جميل حمداوي)) من أقرب المفاهيم لدراسة العنوان باعتباره نمط وصفي متكامل الدلالات، فقد عرفه بقوله: ((يعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيسي، حيث يساهم في توضيح دلالة النص، واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية، إن فهما وإن تفسيرا، وإن تفكيكا وإن تركيبا، ومن ثم فالعنوان هو المفتاح الضروري لسبر أغوار النص، والتعمق في شعابه التائهة والسفر في دهاليزه الممتدة)) (زينب، 2014-2015 م،ص 20-21).

ومن خصائص العنوان أنه فرع من التسمية، ويوضح بسام قطوس هذه الخاصية بقوله: ((ومثلما يشكل الاسم أو يتوخى منه أن يشكل سمة دالة على المسمى، فإن العنوان كذلك يشكل أو يتوخى منه أن يشكل سمة دالة على المعنون)) (العجلان، 2015م، ص309).

فبتسمية العنوان يستحضر الموصوف له/ القارئ عناصر وخاصيات الموصوف في ذهنه، ويتوقع حضورها داخل المقطع، كما يتخذ الموصوف المرسخ أشكالا عدة قد تكون اسما

مفردا، أو جمعا، أو مركبا أسميا (العمامي، 2010م) ويتوقف ذلك على انتقاء الرواة والشعراء لموصوفاتهم وتوظيفها داخل الخطاب بما يتماشى مع سير الأحداث لتبليغ مقاصدهم.

وعلى سبيل المثال لا الحصر للترسيخ في شعر السوسي، كعنونة قصيدة بالعنوان (سمراء) بما يوحي للقارئ، وبشكل مباشر، بأن الموضوع الموصوف هو المرأة، وتحديدا المرأة ذات البشرة السمراء:

وسمراء يستهوى القلوب جمالها

على الوجنة الزهراء يشرف خالها

وقامتها الهيفاء إن خطرت بها

يروقك منها لينها واعتدالهـــــا

تشوقنا حينا بلطف حديثهـــا

وحينا يعنينا-كثيرا-دلالهـــــا

ويأسرنا منها قوام طُلوعـــــــه

شكول ... ولكن يستحيل منالُها (السوسي، د،2004م، ص21).

- **التّعيين:**

التّعيين هو ((عملية معاكسة لعملية الترسيخ. فالموضوع – العنوان لا يذكر إلا في نهاية المقطع الوصفي)) (العمامي، 2010م، ص 118).

قلما ينتهج السوسي عملية التعيين في قصائده الشعرية مقارنة بعملية الترسيخ، ومن نماذج التعيين عنده ما ورد في قصيدة (ثعلبة) حيث ابتدأ وصفه متناولا امرأة رآها في المكتبة فلم يفصح عن هذه الموصوفة إلا في نهاية القصيدة، بقوله في مستهل قصيدته:

رأيتها في المكتبـــة..... أنيقـــة مهذبـــة

ومرة سافـــــــرة..... ومـــرة محجبـــة ....

وسار في وصفه لها دون أي ذكر عنوان موصوفته، فلم يذكر اسمها في مستهل القصيدة بل أخره إلى نهايتها مع استخدام أسلوب التمويه والتشويق، ومن ثم صرح بجهل اسمها لإثارة انتباه القارئ، فعين لموصوفته اسم (هبة) بقوله:

كل القلوب في هوى..... جمالـــــها معذبـــــــة
إذا اختفت طفلتهـــــا..... وراء تلك الهضـــــبة
أو سقطت وردتـــــها..... الناضرة المطيبـــــــة
فإنني أفقدهـــــــــــا..... وإن تكن مقتربـــــــة
لما جهلت اسمهـــــا ..... ناديتها باسم (هبة)
فالتفتت وابتسمـــــت ..... مثل ابتسام الثعلبـــة(السوسي، د ، 2004م، ص53-54)

إذ تقوم هذه العملية العكسية على تعيين سمة العنوان فقط في نهاية الوصف، وتفتح أفق انتظار بمجرد إطلاق عناصر الموصوف، فيؤجل القارئ أو الموصوف له معرفته المرجعية لتتحقق في نهاية النص الشعري.

- **عملية تحديد المظاهر:**

الموصف له يتكون من مظاهر مادية حسية وأخرى معنوية وهي بدورها تتفرع إلى أجزاء، إذ تعرف بعملية تحديد المظاهر ومفهومها: ((تتمثل في تشظية موضوع الوصف إلى أجزائه أو عناصره المباشرة وغير المباشرة وفي إبراز خاصّياته وخاصّيات عناصره وما يتفرع منها من عناصر (القاضي وآخرون، 2010م).

تيتجسد في عمليتين فرعيتين هما: عملية إبراز الخاصّيات وهي عملية تتناول الموصوفات من حيث أشكالها وألوانها وأحجامها، وعملية التّجزئة أو التّشظية أي: تجزئة موضوع الوصف إلى عناصره المباشرة وتجزئتها بعد ذلك إلى عدة مكونات(العمامي، 2010م).

ويتجسم تحديد مستوى المظاهر وفق الموالي:

- مستوى موضوع الوصف.
- مستوى فروع الوصف.
- مستوى عناصر الفروع.
- مستوى مدار الاهتمام (الشكل واللون والحجم).
- مستوى الصفات (قسومة، 2015م) .

كثيرا ما يلجأ السوسي إلى عملية تحديد المظاهر وتجسيمها لعناصر الموصوف ومستوياته خصوصا في وصف المرأة وأغراضها، فيعهد إلى تفريع عناصرها المادية كالشكل واللون وعناصرها المعنوية وخاصياتها المتفرعة لكل عنصر، كقصيدته (سمراء) التي بلغ فيها أربعة مستويات كما هو مبين في الرسم التشجيري الموالي للقصيدة، يقول فيها:

وسمراء يستهوى القلوب جمالها

على الوجنة الزهراء يشرف خالها

وقامتها الهيفاء إن خطرت بها

يروقك منها لينهـــا واعتدالهـــــا

تشوقنا حينا بلطف حديثهـــا

وحينا يعنينا-كثيـــــرا- دلالهـــــا

ويأسرنا منها قوام طُلوعـــــــه

شكول ... ولكـــن يستحيل منالُها (السوسي، د،2004م، ص21).

إذ يتفرع العنوان (سمراء) إلى مظاهر أو عناصر تكمن في (الوجنة، القامة، القوام) في حين (الخال) عنصر (الوجنة) وبهذا فإن الوصف يخضع لعملية تجزيئة الموصوفة إلى عناصرها وصفاتها، وبفضل هذه العملية قد يتشعب الوصف ويمتد لمستويات أكثر تعقيد:

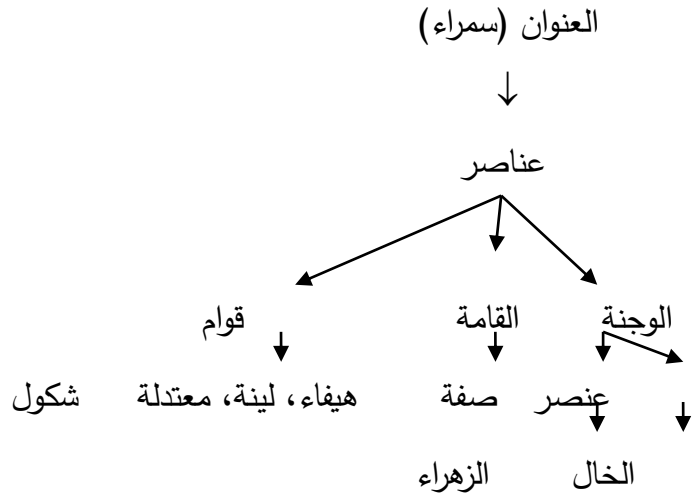

وظائف الوصف في شعر السوسي:

المقصود بوظائف الوصف: الأدوار التي تتحكم في مواطن الوصف من النص السردي وتتحكم في بدئه وختامه في النص (القاضي وآخرون، 2010م).

لعل أول ما يشد القارئ لهذا النمط الدلالي من النص الشعري، هو البحث عن أهمية الوظائف التي يسعى إليها الوصف، وفي خلال بحثنا عن هذه الوظائف سنجد العديد من النقاد والباحثين الذين كرسوا جهودهم في تحديد هذه الوظائف، مع اختلاف تاريخ دراساتهم وتاريخ النصوص المدروسة التي تناولوها بالبحث والتحليل.

نجد من الدارسين على سبيل المثال لا الحصر أن (جينات) حدد وظيفتين حكائيتين فقط هما: الوظيفة الزخرفية والوظيفة التفسيرية الرمزية، أما (فيليب هامون) فقد توصل إلى خمس وظائف وهي: وظيفة الفصل التي تبين مفاصل السرد، ووظيفة التأجيل التي يمارسها الوصف عندما يؤخر انفراجا منتظرا، والوظيفة التزيينية التي تعطي للوصف نظام بلاغي جمالي، ووظيفة التنظيم التي تعطي تسلسل تراتبي لأحداث القصة، وآخرها وظيفة التبئير التي يستخلص القارئ من خلالها بعض المعلومات عن بعض شخصيات القصة والأقرب لذلك شخصية البطل (العمامي، 2010م، ص174).

ومن النقاد العرب الذين سعوا إلى وضع نظرية مكتملة تختص ببنية الوصف ووظائفه الناقد (العمامي) فقد قسم وظائف الوصف إلى قسمين:

أولا: الوظائف الحكائية:

وتتمثل في الآتي:

أ- الوظيفة الإخبارية ب- الوظيفة التصويرية ج- الوظيفة السردية.

ثانيا: الوظائف الدلالية:

وتتمثل فيما يلي:

أ- الوظيفة الإشارية. ب- الوظيفة الرمزية. ج- الوظيفة التعبيرية.

د- الوظيفة الاديولوجية هـ- الوظيفة التزيينية. و- الوظيفة الإبداعية (العمامي، 2010م).

وفيما يلي توضيح لبعض الوظائف التي وقف الباحث عليها في شعر السوسي:

- **الوظيفة التزيينية:**

تتميز هذه الوظيفة بالبعد الكامل عن الوهم؛ لكونها تكمن في النصوص الكلاسيكية مضمونا، فتخلق بذاتها مرجعا خاصا بها، تتمثل غايته في ذاته (العمامي، 2010م).

ومن الأمثلة على هذه الوظيفة التزيينية أو الجمالية، ما نجده في قصيدة (القطة السامية) التي جعل فيها السوسي للموصوف على المستوى الدلالي، لوحة فنية متكاملة التفاصيل، ومن الأدوات التي استخدمها في ذلك، أسلوب التشبيه في قوله: (ضبية كالبدر في التمام) و(مشرقة كالنجم في الظلام) مما أعطى للنص نمطا جماليا خاصا به، وأضفت قافية (الميم) جرسا إيقاعيا موسيقا وذلك بقوله:

رأيت في مجمـــع الأعـــــــلام
صبيـــــــــة في رقــة الأنســـــام
وضيئة كالبـــــــــــدر في التمـام
مشرقـــــــــة كالنجم في الظـلام
رشيقـــــة في خفـــــــــة الأرام
تسحر باللحظ والابتســـــــــــام
واللفتـــــة المغنـــــاج والقـــوام

****

بادأتها باللطف والســـــــــــــلام
وكنت- في ليني- وفي احتشامي..
ألطف من وداعـــة اليمـــــــــــام (السوسي،أ، 2008، ص64،65).

ومن نماذج النصوص التزيينية عند السوسي كذلك، قصيدة (قرطها) التي قال فيها:

أغار من قرطك الطويل ..... على شفا خدك الأسيـل
معلـــــق مثله فـــــؤادي ..... بجيدك الناصع الصقيـل
يروح في خفـــــة ويأتي ..... بشكله الفاتن الطفـــولي
منعم هانىء سعيـــــــد ..... بذلك المربأ الظليـــــل
كأنه طائر صغيـــــــــر ..... ثوى على عودك النحيل
أو أنه كوكب مضـــــــىء ..... على دجى شعرك الأثيل

يعب من عطـــره فيغدو ..... كشارب عب من شمول (السوسي،هـ، 1986، ص55).

جعل فيها العنوان المرسخ (قرطها) وحدة نصية متماسكة، إذ يصف الواصف/ الشاعر عنصر من عناصر الزينة الخاصة بالمرأة كطابع جمالي وتزييني للنص، فقد اكتسب من خلال الصور المتحركة التي وصف بها الواصف/ الشاعر القرط الطويل الشديد اللمعان، المتدرجح على خد ناعم، ووصفا حركة الدرجة بالخفة الفاتنة، وعلى الجانب البلاغي فقد اعتمد على أسلوب التشبيه في وصفه، حيث شبه هذه القرط اللامع على الشعر الكثيف بالكوكب المضيء في غسق الظلام، مما منح النص الشعري إيحاءات جمالية وأبعاد دلالية.

- **الوظيفة التعبيرية:**

تتلخص الوظيفة التعبيرية في ((أن تغدو الذات المتلفظة هي المعنية بموضوع البلاغ والمحمولة في أضعافه، وإطلاقا، أن يعبر المتلفظ عن وجدانه بمختلف مستوياته)) حيث يعد الوصف في مجمله رؤيا خاصة بالشخصية الواصفة، فالواصف أو الشاعر هو الذات الوحيدة القائمة على اختيار الموصوف، وصفاته، فيكتسب بذلك الخاصية التعبيرية، التي يمكن من خلالها التعرف على عواطف وأفكار الواصف (العمامي،2010م)،

ويمكننا أن نلتمس الوظيفة التعبيرية في قصيدة (نجاة) السوسي، بقوله:

الله.. ما أحلى اللقاء بحلـــــــــوة..... عسلية العينين مثل (نجاة)
حدثتها..فإذا برقـــــــة صوتهـــــا..... وحديثها كتسلسل النغمـات
وإذا لطافتهـــا ولين طباعهـــــــــا..... كتضوع الأزهار بالنفحـــات
وجلست أسمع ما تقول وفي دمي..... ومشاعري سبح من الجمرات
شدت إليها بالدلال عواطفـــــــي..... وبهذه اللفتات والنظـــــرات
(السوسي،أ،2008،ص48).

حيث عبر فيها عن اللقاء الجميل وبما رآه في امرأة (نجاة) ووصفها بجميلة العينين، رقيقة الصوت، وما تتصف به من لطافة ومرونة، معتمدا في ذلك على أسلوب التشبيه، ثم يصف بعد ذلك حالته وما أصابه من حرقة ولهفة وهو جالس لسماع حديثها، والقارئ لقصيدة السوسي يكاد لا يكمل القصيدة إلا وهو مكون فكرة متكاملة عن حالة الشاعر النفسية في تلك

اللحظات، وما آلت إليه خلجات أحاسيسه اتجاهها، فقدر ما يصف الواصف أو الشاعر موصوفته (نجاة) توضحه الأبيات:

وجلست أسمع ما تقول وفي دمي..... ومشاعري سبح من الجمرات

شدت إليها بالدلال عواطفـــــــي..... وبهذه اللفتات والنظـــــــرات(السوسي،أ،2008،ص48).

ويمكننا أن نقف على أفكار وعواطف الواصف أو الشاعر في قصيدة (أحبك) التي يقول فيها:

أحبك عابسة.. باسمـــــــــــة ..... أهواك عادلة..ظالمـــــة

وأعشق هذا الجمال الـوديع ..... وتأسرني المقلة الحالمة

فهل من سبيل إلى قبلـــــــة ..... تلطف أشواقي العـــارمة

وهل من سبيل إلى ضمـــــة ..... تنبه أحلامي النائمـــــة

فعيناك ...عيناك يا حلوتي ..... سماء ولكنها غائمـــــة (السوسي،د، 2004،ص25).

فنرى أنه يعبر عن حالاته الشعوية اتجاه موصوفته فهو في حالة عشق تام لعشيقته في جميع أحوالها، لما لها من جمال ساحر، وتكشف عن حالته الشعورية والتعبيرية اتجاهها كلماته بضمير المتكلم: (أحبك، أهواك، أعشق، تأسرني)، مما صرح بعدم وجود سبيل إلى تهدئة هذه الأشواق الجياشة إلا بتمني قبلة أو بضمة ناعمة.

موضوعات الوصف:

- **وصف المرأة:**

كانت المرأة هي الركيزة الأساسية عند تناول السوسي لغرض الوصف، فأخذت منزلة مرموقة في شعره، متبعا في ذلك ما انساق إليه الشعراء في العصور السابقة من عشق وولع بالنساء، والتغزل بهن، وذكر محاسنهن، فجاءت المرأة في عنوان أحد قصائده (امرأة فوق العادة) يقول:

من أعينها لا تشبهها امرأة أخرى

يضحك في عينيها فرح الدنيا...

وعلى شفتيها يندى الورد.. وترتسم البشرى

تلك امرأة أخرى (السوسي،ج، 1998م، ص203).

وصفها بأنها امرأة استثنائية ومنفردة عن الرائج والمتعارف عليه بين الناس، وذلك من خلال عينيها، ثم شبه شفتيها بالورد الذي نزل عليه الطل، وما يعطيه من بشرى وأمل ليوم جميل.

ومن نماذج وصف المرأة عند السوسي، قصيدة بعنوان (سمراء) يقول:

وسمراء يستهوى القلوب جمالها

على الوجنة الزهراء يشرف خالها

وقامتها الهيفاء إن خطرت بها

يروقك منها لينها واعتدالهـــــا

تشوقنا حينا بلطف حديثهـــا

وحينا يعنينا-كثيرا-دلالهـــــا

(السوسي،د،2004م، ص21).

فكان أول وصف لها، بأنها سمراء البشرة، تأخذ القلوب بجمالها، ثم ينتقل بعد ذلك ببراعته في الوصف بين العناصر الجسمانية والعناصر القولية، فيصفها بأنها ذات قامة معتدلة رهيفة، وذات حديث لطيف شائق.

ومما جاء به السوسي في شعره عند وصف المرأة قصيدة (نبيلة) يقول فيها:

دق إبراهيم دقـــــــــات فجاءتـــه (نبيلـــــة)

حملتهـــــــــــــا قامة كالغصن سمراء نحيلـة

وهي كالوردة إشراقا وكالمـــــــــاء سيـــــــوله

وهي للظبية – في الحسن وفي اللطف – مثيله

أو كآمال الصبايا أو كأحلام الطفـــــــــــــولة (السوسي، أ، 2008، ص119).

تعد (نبيلة(من خلال وصفه امرأة ذات قوام نحيف كالغصن، متصفة ببشرة سمراء، وقد شبهها بالوردة في الإشراق وبالضبية في جمالها، ويعود هذا إلى المخزون الثقافي الذي كان يتميز به السوسي" السوسي، ج ، 2008م "

ونجده كذلك في ديوان ألحان ليبية قصيدة بعنوان (شادية) يقول فيها:

عيناك فيض محبة وحنان

ويداك لمسة رحمة وأمان

فلأنت (شادية) الضحى إن غردت

تتهلل الأرواح في الأبدان

عصفورة حطت على فنن الهوى

وترنمت بروائـــــع الألحان (السوسي، ب ، 1998م،ص189-190).

استهل في وصفها بعينيها اللذان يفيضان بالحنان، ويداها بما لهما من لمسة ناعمة ووئام، رشيقة أنيقة كعصفور يغرد بأجمل الألحان، تمتلك القلوب برقتها، وجمالها، ورشاقتها التي شبهها برشاقة الغزلان، ثم يعود ويصف عينيها بأنهما حلوتان، وقوامها الشبيه بفواكه البستان، وصف ملمس يداها بالناعمان، وما يفعلانه إذا صافحت كما تفعل الكهرباء بالأبدان

- **وصف القراط:**

لم يقف السوسي في وصفه على المرأة بشكل عام، بل دخل في وصف تفاصيل زينتها، فوصف القراط وهي قطعة صغيرة من الفضة أو الذهب تعلق في شحمة أذن المرأة، فأنشد قصيدة بعنوان (قرطها) واستهل في وصفها بأنها طويلة وشديدة اللمعان، تتدرجح من طولها على خدها الناعم الملمس، ثم أضاف إلى وصفه صورة متحركة أخرى لهذه القرط، وهي تتدرجح من الخلف إلى الأمام بشكل فاتن وجذاب، مشبها إياها في هذه الحركة بطائر صغير ، وبكوكب يتلألأ من بين سواد شعرها الطويل، قال عنه:

أغار من قرطك الطويل ..... على شفا خدك الأسيـل

معلـــــق مثله فـــــؤادي ..... بجيدك الناصع الصقيـل

يروح في خفـــــة ويأتي ..... بشكله الفاتن الطفـــولي

منعم هانىء سعيـــــــد ..... بذلك المربأ الظليـــــل

كأنه طائر صغيـــــــــر ..... ثوى على عودك النحيل

أو أنه كوكب مضـــــــىء ..... على دجى شعرك الأثيل (السوسي،هـ، 1986، ص55).

- **وصف المكان:**

يتعلق السوسي بالمكان ويكون وصفه خاضعا لانتقاءاته الشعرية، فوصف المان غالبا ما يقوم باستيفاء ملامحه المحيطة ويؤدي إيحاءات نفسية وأبعاد ذهنية معينة (قسومة، 2015م)، إذ أن ((المكان يظهر من خلال الوصف، فالراوي الشاعر حين يلجأ إلى الوصف فإنه يخبر المتلقي بطريقة ما بأحوال يسردها عيه، ويتحرك السرد في ظل الوصف الذي يتداخل فيه الزمان والمكان)) (هلال، 2006م، 142).

من موضوعات الوصف عند السوسي وصف المدن، خصوصا مدينته ومسقط رأسه (الكفرة)، التي منحها قصيدة بعنوانها يقول فيها:

زمردة خضراء حفت بعسجـد

لأنظار عشاق الجمال خلــوب

نجومك ليست كالنجوم بمقلتي

وبدرك في ليل التمـــام عجيب

وماؤك لا كالماء لطفـــا ورقــة

مرىء لغلات الظمـاء مصيــب (السوسي،هـ،1986م،ص86-87).

حيث وصفها بالشفافية والخضورية، مستخدما في هذا الوصف أسلوب التشبيه، فشبه الكفرة بالزمر وهو حجر كريم، يتصف بهذه الصفات، وربما جاء وصفها بالخضورية لكثرة زراعة النخيل فيها، ووصف نجومها وبدرها بأنهما عجيبان، وماؤها أكثر لطافة ورقة من المياه الأخرى، رزقها واسع، وليلها نائر ببدرها العجيب.

التعريف بالشاعر:

ولد الشاعر أحمد السوسي في الجنوب الليبي بالكفرة، سنة 1924م (مليطان، 2008م)، ولكن إقامته كانت بمرسى مطروح، بعد هجرته من الكفرة قبل الاحتلال الإيطالي، حيث أنه عاش في الكفرة أربع سنوات، ثم انتقل إلى مرسى مطروح عام 1928م، وحفظ فيها القرآن الكريم على يد والده، وبعد أن مكث فيها اثنا عشر سنة انتقل إلى الأزهر الشريف في عام 1940م،

وتحصل فيها على الشهادة الأهلية، وعاد بعد ذلك من هجرته عام 1944م ومكث في منطقة الابيار، واشتغل فيها في مجال التعليم إلى أن أحيل إلى التقاعد عام 1988م (زرقون، د ت)

وكان لهذه الهجرة أثر عظيم، في تكوين شخصية أدبية شعرية ثقافية، ميزته على غيره من شعراء عصره من خلال الدورات التعليمية، والرحلات الدولية، والمناسبات الاجتماعية، فأنشد كم هائل من القصائد في عدة دواوين منها:

1- الركب التائه: شعر، طرابلس، وزارة الأنباء 1963.
2- ليالي الصيف: شعر، بنغازي، دار الكتاب الليبي 1970.
3- نماذج: شعر، طرابلس، تونس، الدار العربية للكتاب 1981.
4- المواسم: شعر، طرابلس، تونس، الدار العربية للكتاب 1986.
5- نوافذ: شعر، طرابلس، تونس، الدار العربية للكتاب 1987.
6- الفراشة: شعر، بنغازي، الثقافة العربية 1988.
7- الزهرة والعصفور: شعر، طرابلس، الدار الجماهيرية 1992.
8- تقاسيم على أوتار مغاربية: شعر، طرابلس، الدار الجماهيرية 1998.
9- الجسور: شعر، طرابلس، الدار الجماهيرية 1998.
10-ألحان ليبية: شعر، طرابلس، الدار الجماهيرية 1998.
11-الرسم من الذاكرة: شعر، بنغازي، مجلس تنمية الإبداع الثقافي 2004.
12-صدى السنين: شعر، سرت، مجلس الثقافة العامة 2006 (مليطان، 2008م).

الخاتمة:

من خلال دراسة تقنيات الوصف ووظائفه نصل إلى النتائج الموالية:

1- يزخر نص السوسي الشعري بالوصف، ويحظى بمكونات جعلت منه نصا سرديا له تقنياته وآلياته، فالوصف منازل الوصف في نصوص السوسي الشعري تنوعت بين منزلة الاستهلال والانبثاق داخل النص ومنزلة النهاية، تعد منزلة الاستهلال من أكثر مواضع الوصف حضورا وتجليا في نصوصه الشعرية إذا ما قرنت بمنزلة الانبثاق والنهاية اللتاين قلما يلجأ الشاعر إلى توظيف الوصف ضمن هاتين المنزلتين.

2- الوصف في نصوص السوسي لها بنية مخصوصة وعمليات أساسية تحكمه من بينها عملية ترسيخ العنوان أو موضوع الوصف، فكثيرا ما يعهد السوسي إلى تسمية عناصر وصفه، ببينما يقل حضور عملية التعيين الخاصة بتسمية موضوع الوصف في مختتمه، في مقابل ذلك زخر الوصف بتحديد مظاهر الموصوف وتجزئتها إلى عناصر وصفات كقصيدة (سمراء، والقرط) وغيرها من قصائده التي تحظى ببنية وصفية منظمة، كما أدى الوصف وظائف داخل النص الشعري ومن أهم الوظائف التي نهض بها في نصوص السوسي الشعرية الوظيفية التزيينية أو الجمالية التي منحت النص صور تشبيهيه وإيقاعا موسيقيا، والوظيفة التعبيرية الكاشفة عن وجدان الشاعر وأحاسيسه اتجاه موصوفاته، كما اختص وصف أغلب موصوفاته بوصف المرأة والتغزل بها ووصف مظاهر زينتها ووصف المدن.

المصادر والمراجع

أولا- دواوين الشاعر:

1- السوسي، حسن أحمد:

- ***إشارات***، اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 2008م.
- ***ألحان ليبية***، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1998م.
- ***تقاسيم على أوتار مغاربية***، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1998م.
- ***الرسم من الذاكرة***، مجلس تنمية الإبداع الثقافي، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 2004م.
- ***الموسم***، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، طرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، 1986م.

ثانيا- الكتب:

1- ابن فارس، أبو الحسن أحمد: ***معجم مقاييس اللغة***، دار الفكر، القاهرة، 1972م.

2- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: ***لسان العرب***، مجموعة ناشرون، بيروت، لبنان، د ت.

3- أشهبون، عبد الملك: ***البداية والنهاية في الرواية العربية***، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013م.

4- بالعابد، عبد الحق: ***عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص)***، الدار العربية للعلم ناشرون، الجزائر، 2002م.

5- جعفر، قدامة: ***نقد الشعر***، دار الكتب العلمية،بيروت، لبنان، د ت.

6- حنا، الفاخوري: ***تاريخ الأدب العربي***، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1986.

7- زرقون، قريرة: ***الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث بداياتها اتجاهاتها قضاياها أشكالها أعلامها***، دار الكتاب المتحدة، بيروت، دت.

8- زيتوني، لطيف: ***معجم مصطلحات نقد الرواية***، دار النهار للنشر، بيروت، لبنان، 2002م.

9- العجلان، سامي بن عبد العزيز: ***إغواء العتبة***، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2015م.

10- العجيمي، محمد الناصر: ***الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم الشعر الجاهلي أنموذجا***، مركز النشر الجامعي، تونس، 2003م.

11- العسكري، أبو هلال، ***الفروق اللغوية***، دار العلم والثقافة، القاهرة، 1997م.

12- العمامي، محمد نجيب: ***الوصف في النص السردي بين لنظرية والإجراء***، دار محمد علي للنشر، تونس، 2010م.

13- فتحي، إبراهيم: ***معجم المصطلحات الأدبية***، المؤسسة العربية للناشرين المبتدئين، تونس، 1986م.

14- قاسم، سيزا: ***بناء الرواية***، مكتبة الأسرة، هيئة الكتاب،، مصر، 2004م.

15- القاضي، محمد وآخرون: ***معجم السرديات***، دار محمد علي للنشر، تونس، 2010م.

16- القسنطيني، نجوى الرياحي: ***في نظرية الوصف الروائي دراسة في الحدود والبنى المرفولوجية والدلالية***، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 2008م.

17- القيرواني، أبو علي الحسن ابن رشيق: ***العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده***، دار الجبل، بيروت، لبنان، 1981م.

18- محفوظ، عبد اللطيف: ***وظيفة الوصف في الرواية***، الدار العربية للعلوم، بيروت، 2009م.

19- مليطان، عبد الله: ***معجم الشعراء الليبيين***، دار مداد للطباعة والنشر، طرابلس، ليبيا، 2007م.

20- هلال، عبد الناصر: ***آليات السرد في الشعر العربي المعاصر***، مكتبة الحضارة العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2006م.

ثالثا- الرسائل:

1- زينب، قدوش، 2015/2014م، ***ترجمة العنوان الروائي بين الدلالة والإشهار***، جامعة وهران أحمد بن بلة،